تأهون بانتظار الثلاث

666

حين تُقرأ "أو" بـ"و"

مناقشة أخوية
هادئة في مسألة التوقيت

بسم الله الرحمن الرحيم،
والصلاة والسلام على

محمد وآله الطيبين

الطاهرين.

إلى إخواني في أنصار

المهدي ـــــ حسن التهامي،

أكتب إليكم لا من موقع
الخصومة، بل من موقع من
يعرف طعم الانتماء لفكرة
عاش من أجلها سنوات،
ويعرف كم يكلّف المرء أن
يقف ويتأمل. لستُ هنا
لأهدم إيمانكم ولا لأسخر

من مسيرتكم. أنتم تبحثون
عن الحق، وهذا شرف.
لكن البحث عن الحق
يستلزم أحياناً الشجاعة على
مواجهة ما يتعارض مع ما
نريده.

الموضوع الذي بين أيدينا
اليوم محدد وقابل للفحص:
**حديث يستشهد به
كثيرون منكم لإثبات أن
غيبة الإمام ستكون ست
سنوات وستة أشهر وستة
أيام.** سنقرأ هذا الحديث

معاً — بنصه الأصلي —
وسنتركه يتكلم.

أولاً: ما هو الحديث الذي تستشهدون به؟

الحديث الذي يُستند إليه في
هذه المسألة يرويه
الأصبغ بن نباتة ـــــ
وهو صحابي جليل من
أصحاب أمير المؤمنين ـــــ
أنه سأل الإمام عليه

السلام عن المهدي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، فقال:

> *"قلتُ: يا مولاي، فكم تكون الحيرة والغيبة؟*

> *قال: **ستةُ أيامٍ، أو ستةُ أشهرٍ، أو ستُّ سنين.***

> *قلتُ: وإن هذا الأمر لكائن؟*

> *قال: نعم، كما أنه مخلوق..."*

*(كتاب الغيبة للنعماني،
وورد مضمونه في الكافي)*

الآن ـــ قبل أي تعليق
ـــ اقرأوه مرةً أخرى بعين
هادئة. وأرجو منكم

تزويدي بمصدر الرواية
في حال وردت رواية
بصيغة العطف!

ثانياً: درس في لغة القرآن — "أو" ليست "و"

هذه ليست مسألة اجتهاد علمي معقد، بل هي أبجديات اللغة العربية

التي نزل بها القرآن الكريم.

في العربية حرفان يختلفان اختلافاً جذرياً:

الواو "و" = الجمع.

تعني: هذا **وذاك** معاً.

مثال: جاء محمدٌ

وعليٌّ. أي كلاهما

جاء.

أو "أو" = التخيير أو الشك. تعني: إما هذا **أو** ذاك.

مثال: ادفع كفارةً: أطعِم عشرة مساكين **أو** اكسُهم **أو** حرِّر رقبة. (المائدة: ٨٩) —

هذه ثلاثة خيارات متنافية، لا تفعلها جميعاً.

والحديث يقول بوضوح لا لبس فيه:

"ستة أيام، *أو* ستة أشهر، *أو* ست سنين"

ثلاثة احتمالات. الإمام علي عليه السلام يقول: *لا أعلم المدة بالتحديد،

إما أيام، أو أشهر، أو سنوات.* هذا ما يقوله النص.

**فمن أين جاءت "ست سنوات وستة أشهر وستة

أيام" مجموعةً في مدة
واحدة؟**

هذا اللفظ لا وجود له في
أي كتاب حديث شيعي
— لا في الكافي، ولا في
النعماني، ولا في كمال

الدين، ولا في الغيبة
للطوسي، ولا في بحار
الأنوار. بحثنا فلم نجده.
إن كان أحد يعلم مصدراً
فليُبيّنه وسنكون أول
المعترفين.

ثالثاً: الحديث عن الإمام علي — لا الإمام الصادق

ملاحظة جوهرية أخرى:

هذا الحديث يرويه الأصبغ بن نباتة عن **أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام**، لا عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام.

فلماذا يُنسب أحياناً
للصادق؟ ربما لأن الصادق
روى عن آبائه، وحديث
الصادق حديث أبيه حديث
جده — كما قال هو عليه
السلام: *"حديثي حديث

أبي، وحديث أبي حديث
جدي..."* وهذا صحيح.
لكن النسبة المباشرة لمصادر
في هذا الحديث تحديداً
تحتاج إلى تدقيق، والرواية
المعروفة إسنادها إلى أمير
المؤمنين.

رابعاً: التقويم — إشكالية من الجذر

حتى لو تجاوزنا كل ما
سبق وافترضنا جدلاً أن
الرواية تعني مدة مركبة
ـــــ تبقى أمامنا عقبة
منطقية كبرى:

أيُّ تقويم يُقاس به هذا الحديث؟

الأئمة عليهم السلام
تكلموا وعاشوا وأحكموا
وأفتوا **بالتقويم
الهجري القمري** حصراً.

كل مواقيت العبادات —— رمضان، الحج، العدة، الكفارات —— هجرية قمرية.

أما **التقويم الميلادي الغريغوري** الذي

يستند إليه الحساب اليوم — فقد **أصدره البابا غريغوريوس الثالث عشر سنة 1582م.** أي بعد الغيبة الكبرى بأكثر من **ستة قرون ونصف.** لم

يسمع به إمام قط، ولم
يُذكر في رواية قط.

**إذن بأي منطق نُطبّق
حديثاً قيل في القرن الثاني
الهجري على تقويم

اخترعه أسقف روماني
بعد ألف سنة؟**

والأدهى: حين تحسب المدة
بالهجري من تاريخ
غياب الشيخ حسن التهامي
— تجد **ست سنوات

وثمانية أشهر**، لا ست
وستة ثم ستة كما ينتظرون.
ولا "تطابق" حتى
بالمقياس الذي يرفضه
الحديث.

خامساً: الوثيقة لا تكذب

8 أكتوبر 2022

محمد بن عبدالله صلاح شيخ المعروف بـ(الشيخ/ حسن التهامي) في نوفمبر 2019م وحتى الآن
واعتقال محبيه وأنصاره عند توجههم إلى صعدة للمطالبة بالإفراج عنه

• في يوم الأربعاء بتاريخ 16 ربيع أول 1441ه الموافق 13 نوفمبر 2019م، استقل الشيخ/ حسن التهامي، سيارة نوع فورشنر متوجهاً إلى مدينة إب من صنعاء لفترة قصيرة.
• ولما طال الغياب قمنا بتتبع السيارة عبر جهاز التعقب GPS، فوجدنا أنها رجعت من محافظة إب إلى (القاعدة الإدارية في محافظة ذمار) والتي كانت تستخدم وقتها سجناً مخفياً لجهاز الأمن والمخابرات هناك.
• توقفت السيارة في مبنى القاعدة الإدارية في محافظة ذمار لفترة لم تتجاوز الثلث ساعة بحسب معطيات جهاز التعقب.
• انتقلت السيارة بعدها إلى حوش تابع للحجي للصرافة بمحافظة ذمار، والذي نزلنا إليه لاحقاً لمعاينتها، ووجدناها في الحوش المذكور.
• لاحظنا أن السيارة تم إزالة لوحاتها المعدنية، وتم تغيير بعض ملامحها بإزالة الصدام الأمامي الذي كان يميزها في محاولات يائسة لإخفاء جريمة الاختطاف.

منشورات المجموعة
المنشورة في **أكتوبر
٢٠٢٢** وفي **نوفمبر
٢٠٢٤** تُثبت بالتاريخ
المنشور أمام الجميع أن
غياب الشيخ حسن التهامي

كان في **١٣ نوفمبر
٢٠١٩.**

اليوم هناك محاولات
للعب بتاريخ الغيبة
المزعومة لكي يجدوا
هامش مريح أكثر لتحقق

النبوءة أو التلفيق المزعوم!

نسأل بكل أدب: ما الذي تغيّر؟ التاريخ ثابت بشهادة المجموعة نفسها، مجموعة

حركة أنصار المهدي في برنامج تلجرام، برابط.

https://t.me/ANSARALMHDY313

يمكنك الدخول على القناة

وكتابة، "ملابسات

اختطاف" لتجدوا

المنشورات المؤكدة

للتاريخ المرفق! وسأورد

صور مؤكدة على ذلك في

حال تم التفكير في حذف
تلكم الاثباتات!

لسنا هنا لنتهم النوايا —
الله يعلم النوايا. لكننا
نتحدث عن وقائع موثقة
بالنص والتاريخ.

سادساً: الغيبة أم السجن؟ — فرح جوهري

قبل أن نكمل، لا بد من
وقفة مع مفردة أساسية:
ما معنى "الغيبة"؟

الغيبة في عقيدة أهل البيت
عليهم السلام لها معنى
محدد ودقيق: هي غياب

إلهي بإذن الله، لا يعلم
أحد مكان صاحبها، ولا
تقدر عليه سلطة بشرية.
هذا ما تقوله الروايات،
وهذا ما جرى للإمام
محمد بن الحسن العسكري
عليه السلام.

فما الذي جرى للشيخ حسن التهامي بالضبط؟

الحركة نفسها — في بيانها الرسمي — وثّقت الأمر بدقة منهلة، ودون أن

تدرك أنها تهدم حجتها بيدها:

> *"في يوم الأربعاء بتاريخ **١٦ ربيع الأول ١٤٤١هـ الموافق ١٣ نوفمبر ٢٠١٩م**،

استقل الشيخ حسن
التهامي سيارة أحد
الإخوة نوع فورشنر
متوجهاً إلى مدينة إب من
صنعاء، فقامت مجموعة
من عناصر وضباط جهاز
الأمن والمخابرات التابعة

لسلطات الحوثيين وبقيادة
ضابط يدعى **عبد الله
حسن السوسوه** باختطافه،
وسيق من قبلهم إلى مدينة
ذمار وأُخفي فيها قسراً
داخل أمن المحافظة — فرع
الأمن السياسي — وذلك

بحسب ما كشفته خريطة
GPS المتصل بالسيارة التي
كان يقودها عند
اختطافه."*

> *(بيان حركة أنصار
المهدي الرسمي)*

لنتأمل هذا النص جيداً:

- **الموقع معروف:**
زمار، فرع الأمن
السياسي.
- **المخطف معروف:**
ضابط باسمه وانتمائه.

- **الوسيلة موثقة:**
GPS تتبّع السيارة.
- **المطالِبون معروفون:**
أنصار الحركة ذهبوا إلى
صعدة يطالبون جماعة
الحوثي بالإفراج عنه،

فاعتُقل منهم أكثر من

١٢٠٠ شخص.

**هذا سجن سياسي — لا

غيبة إلهية.**

والدليل الأقطع على ذلك:
أن من يؤمن حقاً بأن شيخه
في "غيبة مهدوية" بإذن الله
لا يذهب إلى مقر حكومة
صنعاء يطالب بالإفراج
عنه. **المطالبة بالإفراج
إقرار صريح ـــــ من الحركة

نفسها — بأنه معتقل في
يد بشر، لا غائب بإذن
الله.**

ونلفت إلى تفصيل دقيق
في البيان نفسه: الحركة
أرّخت للحادثة أولاً

بالهجري ـــ ١٦

ربيع الأول ١٤٤١هـ ـــ

ثم ثنّت بالميلادي. حتى في

توثيقهم لأكثر لحظاتهم

حساسية، المرجع الأول

هو الهجري. فكيف

يحسبون "الغيبة" بتقويم رومانيِ؟

سابعاً: الصادق يعارضهم بالاسم

لنفترض أن كل ما سبق
جدلي وقابل للنقاش —
تبقى إشكالية أعمق:

أساس القضية برمتها هو
قبول روايات الإمام

جعفر الصادق عليه
السلام و منهجه. حسناً.
فلننظر ماذا يقول الصادق
عليه السلام عن هوية
الإمام الثاني عشر.

حديث اللوح ـــــ

يرويه الصدوق في *كمال

الدين*، والكليني في

الكافي، عن جابر بن عبد

الله الأنصاري: أنه رأى

في يد السيدة فاطمة

الزهراء عليها السلام

لوحاً فيه أسماء الأوصياء
ـــــ وآخرهم: ** محمد بن
الحسن، القائم. **

وفي *الخصال* لصدوق
بإسناده أن النبي صلى الله
عليه وآله سمّى الأئمة

بأسمائهم واحداً واحداً
حتى قال: **"والثاني عشر
محمد بن الحسن."**

وفي الكافي عن الإمام
الصادق نفسه عليه السلام
يصف القائم فيقول:

**"هو الخامس من ولد
ابني موسى، يغيب غيبةً
يرتاب فيها المبطلون."**

فهل أنتم من المبطلين حين
كفرتم بمحمد بن الحسن
العسكري؟ أم المبطلون من

كفروا بمهدية حسن التهامي؟ مالكم كيف تحكمون؟

وهل حسن التهامي هو الخامس من ولد موسى ابن جعفر؟

الصادق حدّد. النص
واضح. الاسم مذكور.

فمن يأخذ بالصادق في
الفرع — حديث الغيبة
— ويتركه في الأصل —
تعيين الإمام — فقد

انتقى من مصدر واحد ما
يريد وترك ما لا يريد.
وهذا ليس اتباعاً، بل هو
تأويل النص خدمةً للنتيجة.
"أفتؤمنون ببعض الكتاب
وتكفرون ببعض فما جزاء
من يفعل ذلك منكم إلا

خزي في الحياة الدنيا ويوم
القيامة يردون إلى أشد
العذاب وم الله بغافل عما
تعملون!" البقرة - 74

ثامناً: عرض أخوي صادق

نحن لا نريد أن نُسقطكم في الإحراج، بل نعطيكم أعذاراً أكثر و حججاً أطول.

إن أردتم التمسك بالرواية
فقولوا بنصها: **"يخرج في
ست قبل اكتمال
السابعة"** — هذا ممكن
لغوياً، إذ ست سنوات
واردة كأحد الاحتمالات
في الرواية، والسابعة لم

تكتمل بعد. هذا تأويل يمكن
الدفاع عنه لغوياً ولا
يحتاج لتغيير التاريخ ولا
لتحريف "أو" إلى "و".

نقدم لكم هذا لأنه أمانة،
ولأن الإعذار واجب قبل
الإدانة.

خاتمة

إخواني الكرام،

الإمام الصادق عليه السلام قال: *"امتحنوا شيعتنا عند ثلاث: عند مواقيت الصلاة كيف

محافظتهم عليها، وعند
أسرارهم كيف حفظهم
إياها لعدوّنا، وعند
أموالهم كيف مواساتهم
لإخوانهم."*

لم يقل: امتحنوهم بمدى
تطابق تواريخ شيخهم مع
أرقام يضربونها بتقويم
روماني.

المراجعة شجاعة. والشجاعة من أخلاق الباحثين عن الحقيقة!

والسلام على من اتبع الهدى.